

شرح الزركشي على مختصر الخرقى

- @ 167 @ يبطله جور جائر ، ولا عدل عادل ، والإيمان بالأقدار (رواهما أبو داود . .)
(تنبيه) : قال أحمد : لا يعجبني أن يخرج مع الإمام أو القائد إذا عرف بالهزيمة وتضييع المسلمين ، وإنما يغزو مع من له شفقة على المسلمين . فإن كان القائد يعرف بشرب الخمر والغلول يغزى معه ، إنما ذلك على نفسه . .
- 3301 ويروى عن النبي : (إن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر) . .
قال : ويقاتل كل قوم من يليهم من العدو . .
ش : نص أحمد على ذلك ، مستدلاً بقوله تعالى : 19 ({ قاتلوا الذين يلونكم من الكفار })
(الآية ، وهذا إذا لم يكن ثم عذر ، فإن كان ثم عذر يكون الأبعد أخوف ، أو الأقرب مصالحاً ، ونحو ذلك ، فلا بأس بتقديم الأبعد . .
قال : وتماز الرباط أربعون يوماً . .
- 3302 ش : ويروى هذا عن أبي هريرة وابن عمر رضي الله عنهما . .
3303 وروى أبو الشيخ في كتاب الثواب عن النبي أنه قال : (تمام الرباط أربعون يوماً)
أما أقل الرباط فقال أحمد : يوم رباط ، وليلة رباط ، وساعة رباط . .
- 3304 وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله يقول : (رباط يوم في سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه من المنازل) رواه أحمد والنسائي والترمذي . .
- 3305 ولأحمد عنه رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله يقول : (حرس ليلة في سبيل الله أفضل من ألف ليلة يقام ليلها ويصام نهارها) . .
- 3306 وفي مسلم عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله يقول : (رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه ، وإن مات جرى عليه عمله الذي كان يعمل ، وأجرى عليه رزقه ، وأمن الفتان) . .
- قال : وإذا كان أبواه مسلمين لم يجاهد تطوعاً إلا بإذنهما . .
- 3307 ش : الأصل في ذلك ما روى عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : جاء رجل إلى رسول الله فاستأذنه في الجهاد ؟ قال : (أحيي والداك) ؟ قال : نعم ، قال : (ففيهما فجاهد) رواه الجماعة .